

بأغلبية 32 نائباً

مجلس الأمة يرفض طلباً لطرح الثقة في وزير المالية

رياض عواد

جدد مجلس الأمة الثقة بوزير المالية د. نايف الحجرف خلال جلسة أمس الخاصة بالتصويت على طرح الثقة الذي تقدم به عشرة نواب على خلفية الاستجواب المقدم لوزير المالية من النائب محمد هايف.

وافتح رئيس مجلس الامة مرزوق الغانم الجلسة في التاسعة والنصف صباحاً ، وتلا الأمين العام اسماء الحضور والمعتذرين.

الغانم: هذه جلسة بحسب المادة 72 من اللائحة لنظر موضوعاتها المدرجة، في جلسة 25 يونيو تقدم نواب يطلب طرح الثقة في وزير المالية، وسأعطي الآن الكلمة لاثنتين مع الطلب واثنان ضد الطلب لمدة ربع ساعة لكل منهم، ومن ثم ندخل في التصويت.

عادل الدمخي: انا مؤيد للطلب، وهذا الاستجواب كان نتيجة مواعدة بحلحلة الفوائد الواقعة على المتقاعدين، وهذه القضية لم تحل منذ وجود التقرير رقم 43 الذي لم يناقش بل تم سحبه، نحن امام قضية شرعية ومتعلقة بقتوى تعتبر الفوائد ربا وصدرت بناء على سؤال برلماني لنائب، وهدف الاستجواب اصلاح خلل شرعي ولا قصد له بالوزير وحمولته. وقال: لو عدى الوزير اليوم امامه اصلاح وعمل لنفس القضية، والا فالواجهة باستجواب جديد، وانا اتق ان الوزير من اهل بيت ...

وقال: لو عدى الوزير اليوم امامه اصلاح وعمل لنفس القضية، والا فالواجهة باستجواب جديد، وانا اتق ان الوزير من اهل بيت يقف بالمواقف الشرعية، وهذا باب للاصلاح، لان الاستقطاعات من المتقاعدين ظلم وظلمات وتصل الى 105٪، اداة الاستجواب هي اداة للضغط والوزير اطلق تعهد لاصلاح الخلل المتثقل بالفوائد لكن انتته ضغط بعدم الاستجابة لضغط النائب.

نايف المرداس: انا معارض للطلب، وصمت كثيرا عن هذا الاستجواب رغم الحملات الجائرة والظلمة، واقف اليوم لتجلية الحقيقة، وسبق ان طلب محمد هايف شهادتنا اكثر من مرة، ولما وقع هايف على طلب طرح الثقة اتيت به انا وماجد المطيري ومحمد الحويلة وطلبتنا منه سحب اسمه من طلب طرح الثقة، ووافق بشرطين تطبيق الاحكام القضائية للموظفين والغاء الفوائد ونظام الاستبدال وتطبيق قنوني 2010 والوزير وافق، وطبق الوزير الوعد الاول ثم سار بالطلب الاخر وكان يتوقف على تعديلات قانونية ومحمد هايف كتاب كان عليه ادراك ذلك، وقام الوزير باتتباع الاجراءات الصحيحة للتعديل واعلنتها التاميمات الاجتماعية وابدى النائب هايف (رتويت) على تغريدة التاميمات ببدائية التحركات، ثم قدم هايف اقتراح بقانون، ولما بدأت الاجتماعات مع التاميمات وقع هايف تحت ضغط الشارع وارسل لنا مسجات بان لنا مهلة حتى شروق الشمس والا تقديم الاستجواب.

وقال: كنت اتمنى ان يكتفي هايف بترك الحكم للنواب اما ان يكون خصم لحد وصف من لا يقف معه وكأنه مؤيد للربا وهذه طامة كبرى، وهل النواب السابقين كلهم يقبلون بالربا معار خاصة من عدلوا القانون في عام 2005 ومنهم محمد المطير ومسلم البراك وفصل المسلم وابو رمية وغيرهم.

وافاد: لماذا انتظر هايف من 2010 الى الآن لتعديل هذا الربا رغم ما كان من لغبية في 2012 حين استجواب مصطفى الشمالي، والمتقاعدين لا يريدون رأس نايف انما تعديل نظام الفوائد الفاحشة وهو متعبد للعمل على ذلك.

وبين: ومحمد المطير وهايف دخلوا في حملات انتخابية بان المؤيدين للوزير هم ضد المتقاعدين، والمتقاعدين اهلنا وابائنا ونحن اصلا متقاعدون، وموافقا تشهيد بذلك، وحتى اللحظة لم يرفض مقترح ضد المتقاعدين حتى نتهم نحن، وطرح الثقة بالوزير لن يعدل الربا بل يعدل عبر قانون، ونعم الوزير عجمي وانا من بني يام ومعاذ الله ان اقدم الوزير على الكويت، وليس من المروءة ان اشارك باعدام الوزير سياسيا، ولا يرهيني اتهامي بالفزعة القبلية، وانا اشهد للوزير بنظافة اليوم والتعاون مع اللجنة المالية لايجاد حلول لنظام الاستبدال.

واضاف: الاستبدال ليس ربا صريح انما هو شبهة ربا وهايف يعلم ذلك وقد نص على ذلك بمقتضى محب ونحن اصام مقترحات لحل نظام الاستبدال وطلب الوزير 5 اسابيع لدراسة المقترحات الخاصة بتعديل نظام الاستبدال، واستعجال الشيء قبل اوانه عوقب بحرمانه، وهو استجواب لا يستحق الا حين يخل الوزير بوعده والمدة التي طلبها.

محمد المطير: يتنازل بدوري لمحمد هايف..

الغانم: استريح ماقي تتنازل، كل حسب دوره بحسب المادة 45 من اللائحة

المطير: يتكلم بتكلم..

الغانم: اسالك على بر، مرة يتكلم مرة يتنازل ..

المطير: تعلم كيف تكلم نواب الامة باحترام الغانم: اقعد زين وتكلم عدل وارسلالك على بر ..استح على وجهك كم سنة نائب بالمجلس لا تعرف اللائحة والنظام، غير المحترم لا يحترم..

المطير: انا مؤيد للطلب، وغصين عليك وانت تعلم انني اتكلم باحترام، هذي اخرتها يا المرداس، عطوك فيديوهاات وحفروا لك حفرة، وانت الان تتقف بفزعة قبلية، نحن لسنا ضد الوزير انما قطعنا وعد وقسم، وهي المحافظة على مصالح البلد والشعب، وانت يا المرداس فضحت عمرك امام الله وخلقه، وانت كنت تعد هايف بالوقوف الى جانبه اذا لم يبق الوزير بوعده، وهذه اخره الاحسان بهاييف الذي سحب اسمه احتراماً لوعدك، وحتى ماجد المطيري حين رأى فعل الوزير غير موثقه، ولا دخل لكم بما يقال بان الامر يتطلب قوانين، بل يمكنهم الغاء الفوائد بقرارات وسبق ان تنازلوا عن خسائر شركات وسركات اما اراء مصالح الشعب يتذرعون بتعديلات تشريعية. وقال: اين تعويضاتكم للناس باحكومة جراء حادثة الامطار وتندرعون بالميزانية، وعيب عليك يا المرداس هذا الموقف وبلايت ساحت.

المرداس: اصام هذا المساس، اقول لست انت من يعلمنا المرحلة والاخوة والزمانة، انما الطوام الاربعة



الرئيس الغانم يفتتح الجلسة

◆ الحجرف يوم ديمقراطي جديد في الكويت



محمد هايف



محمد المطير متحدنا



الوزير الحجرف متحدنا في الجلسة

وغيرها يعكس العمل السياسي الحقيقي الذي هو فن الوصول الى الممكن، وانا اقول للمتذرعين بحماية الدين اينكم من اسلمة القوانين ام ان وقتكم الانتخابية هي الربا، وهم لم يمنحوا الحجرف فرصة لان تويتير ضغط عليهم واتر فيهم خاصة بعد تراجعهم عن استجواب وزير الداخلية، والقضية هي كروثة وطفقة واستزراق ومتاجرة.

وافاد: حكومتنا راس المال، وحين خرجنا للشوارع ورفضنا الصوت الواحد خرجنا وقاطعنا لوجه الله، واتت حكومة جديدة ومجلس جديد انما النهج الجديد لم ياتي، واليوم اتضح ان المجلس بنفس المستوى وتراجع بحواره الى القبلية ونخشى الدخول بحديث افخاذ القبائل، وبمجالس الصوت الواحد وبفتره وجيزة شهذا 20 استجواب، في حين المجالس السابقة لم تشهد ما شهده الصوت الواحد، والذبح بالجليب، والناس تريد حل مشكلة القروض وانتعاش الجزر ورؤية مشاريعهم الاسكانية، لا تريد هذا التسكك الانتخابي فنحن امام شعب ذكي لا يركب الباص فهو نفس الشعب الذي اتى باحمد الخطيب وشرائح وطنية متلااة، اما ما نراه اليوم فهو اختطاف الرأي العام الكويتي والقرارات، وادعو الاسلاميين الى اسلمة القوانين ووقف مسلسل الاستجوابات السج.

هايف: اريد الحديث..

الغانم: لا يجوز الان.. اعطيتك من قبل ... هايف: لا يجوز يشبهنا بداعش وجهيمان .. لا نسمح له .. هو له حق اقامة ندوات كما لنا .. والرئيس مشارك معه بالكلمة



نايف المرداس



علي الدقباسي



د. محمد الحويلة

الغانم: هو لم يذكر اسمك .. انا اطبق اللائحة ولا يخوفني كلامك ولا انت وامثالك .. اعطيتك وقت .. ويجري الان التصويت

تجديد الثقة

يذكر ان مجلس الامة ناقش استجوابا مقدما من النائب محمد هايف لوزير المالية د. نايف الحجرف من محورين بتاريخ 25 يونيو الماضي وانتهى بالتقدم بطلب لطرح الثقة في وزير المالية من النواب رياض العدساني والدكتور عبدالكريم الكندري واثامر السويط وخالد العتيبي والدكتور بدر الملا والدكتور عادل الدمخي وعبدالوآب البابطين وفراج العريبي وماجد المطيري ومحمد المطير.

وقال وزير المالية الدكتور نايف الحجرف في كلمته آقف اليوم لأوجه شكري الخاص لك الأخ الرئيس وللأخت والإخوة نواب مجلس الأمة على تجديدهم للثقة وللمرة الثانية خلال أقل من شهر واحد، محملاً أمانة اقسام على أن أصونها ما حييت، تلك الأمانة التي تعكس في باطنها انتصارا كبيرا ليس لشخصي بل انتصارا لنتهجنا الديمقراطي الذي اختار مغطلو الأمة من خلاله الانتصار للحق والحقيقة، انتصارا للصق والمصداقية، واختاروا أن تسمو قاعة عبدالله السالم فوق كل ادعاء وانحراف في أسلوب الخطاب واختاروا أن يجددوا الثقة باصول وأعراف العمل البرلماني الذي أرساه الأباء المؤسسون في سن القوانين وجددوا بذلك الثقة في التعاون بين المؤسسة التشريعية والتنفيذية

كما انه من واجبي أيضا أن اتقدم بالشكر لكل من اختار فر وسية المواجهة الدستورية، ولكل من اختار حبب الثقة ففي عملنا الديمقراطي لا وجود لمنتصر أو خاسر ولا وجود لعداوة أو بغضاء بل ننعم ولله الحمد في هذا الأرض الطيبة بنعمة الديمقراطية التي ارضيناها حكما ورفناها منجها، ونصونها دوما ما حيينا بأذن الله.

إن تجربة الاستجواب الأخيرة عكست لنا مظاهر عدة لابد أن نتوقف عندها لتعبد التفكير جدبا بإيجاد حلولاً تلتف حولها جميعا، نتفق فيها جميعا على الدفاع عن مؤسسات الدولة، فالجميع أعضاء برلمان و حكومة يعلمون ونصب أعينهم جميعها هدف واحد سام، هو مصلحة الكويت العليا.

ولكن من الواجب على شخصيا برا بقسمي وبالأمانة التي أحملها، أن أشير الى أن انحراف النقاش قد يهدد استقرار هذه المؤسسات عن طريق دخولها طرفا في عملية التجاذب السياسي والتي يجب أن ندافع جميعا عنها ونقيها بعيدا عن أي مساومة.

كما أنه لابد أن أشير الى أن ايماننا بالمؤسسة التشريعية وتعاوننا معها يأتي من خلال التزامنا بالاصول البرلمانية التي نص عليها الدستور، و ايماننا بهذه المؤسسة يجب أن يسمو فوق كافة ما نواجهه من ضغوط أيا كانت.

إن ما استوقفنا خلال الفترة الماضية هو حجم الحملات المضللة التي ظهرت من خلال منصات إعلامية عدة ومواقع للتواصل الاجتماعي، قادت حملة تشويه شرسة وضاربة ضد تشريعات وقوانين صيغت وأقرت تحت هذه القبة و تحت مرأى ومسمع ومشاركة العديد من النواب الحاليين والسابقين، وأدت هذه الحملات إلى إثارة العديد من الغفظة المغلوطة واتساع دائرة الشك وانخفاض معدلات الثقة بهذه المؤسسات لدى العديد من العامة.

ان مما لاشك فيه أن مثل هذه الحملات المضللة لا تعود على مؤسساتنا الثابتة بأي فائدة ولا يرضاه أي منكم، فهذه المؤسسات ليست ملكا لوزير، بل هي ملك للشعب الكويتي الكريم، وعليه فأني وفي هذا اليوم أوجه دعوة صريحة مفتوحة من القلب اليكم جميعا بمد يد التعاون معنا لتعزيز الثقة والاستقرار في هذه المؤسسات، حرصا منكم و منا على دعم العاملين فيها وسداد خطاهم نحو النهوض بأعمالهم و خدماتهم الى ما تنتقل اليه من أهداف وأفق اليوم لأعبر عن عظيم الشكر والتقدير لسمو

وكما أقف اليوم لأعبر عن عظيم الشكر والتقدير لسمو رئيس مجلس الوزراء -حفظه الله- ولأصحاب المعالي الاخوان والاخوة الزوار على دعمهم ومساندتهم، مبتهلا الى الملوي عز وجل أن يديم علينا جميعا نعمة الكويت، وهي اكبر نعمة، وأن يحفظ لنا أمنها وأهلها من كل مكروه تحت ظل القيادة الحكيمة لحضرة صاحب السمو أمير البلاد -حفظه الله ورعا- وسمو ولي عهده الأمين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

يوم ديمقراطي

وفي تصريح صحافي عقب جلسة تجديد الثقة به قال الوزير الحجرف إن اليوم يوم ديمقراطي من الطراز الاول تمت فيه ارقى الممارسات الديمقراطية وفقا لحقوق دستورية نص عليها الدستور

واشار الحجرف إلى أن الحكومة تعاملت مع هذه الحقوق بكل احترام وبكل تقدير انطلاقا من القسم العظيم بأن نحتكم للدستور وقوانين الدولة.

وأضاف، نكرر دائما الحمد لله على نعمة الكويت التي ستبقى متميزة بديمقراطيتها وشعبها المتميز وإعلامها المتميز وبالتالي فنحن اليوم ننظر الى المستقبل..

وبين أن هذه المحطة قد طويناها وسننظر دائما الى مصلحة الكويت ورائدنا دائما خدمة الكويت ووضع ومصالحها العليا فوق كل اعتبار ورائدنا دائما تعزيز خدمة المواطن الكويتي الكريم ..

وأكد الحجرف استمراره بكل ما يستطيع إخلاصاً للوطن ولواء و وفاء للقيادة السياسية واحتراما كبيرا لجميع أبناء الشعب الكويتي «الكبير قبل الصغير والبعيد قبل القريب

استأنف الرئيس الغانم الجلسة وانتقل المجلس الى بند عرض وزير المالية الحالة المالية للدولة.

وبين الرئيس مرزوق الغانم أن هناك طلب حكومي بان تكون جلسة الحالة المالية جلسة سرية.

و طلب تحويل الجلسة الى السرية وإخلاء القاعة